أين المثقف الحقيقي الحريص على وطنه؟

محمد أحمد ناصر الزامكي

في زمن مثل هذا الذي نمر فيه أصبح المثقف هو من يتشاطح في أحزاب ودكاكين، ويعمل ليل نهار على استعراض إنجازاتها الوهمية التي لا وجود لها أصلا في الواقع وفي الحياة اليومية وتجده يسوق نتائج ما تعرض له الوطن من انتكاسات سياسية ويحولها على أساس أنها إنجازات وهي في الأساس فشل حقيقي وهذا يعود لأسباب عدة منها انحيازه السياسي المطلق. ولهذا تجد التأثير الأيديولوجي و ا لتعصب الأعمى طاغيًا في هذا الزمن الذي نعيشه وعدم التمكن والتمعن في أصل المشكلة وأبعادها من منظور ثقافي ومن منظور مثقف مطلع بصورة عامة على المشكلة وجذورها والإسهام في حلها أو بلورة أبعادها ومخاطرها على المجتمع وهذا ما أصبح فيه المثقف المتشدق سياسيا لأن المثقف هو الشخص الحريص على وطنه بعيدا عن أي حزبية يعمل في إطارها لتضليل الرأي العام من خلال أطروحاته .

ولهذا أصبحنا نفتقد للمثقف الحقيقي في هذا الزمن.. زمن المادة والمصالح والمناصب وزمن السباق على المجاملة وتلميع الأخطاء والفشل وأصبح المثقف أداة بيد غيره، وحقيقة لا يوجد مثقف يرشد الأمة ويسهم في إصلاحها وتطورها والحرص على إصلاح المجتمع بصورة حقيقية نحو الأفضل.. لهذا افتقدنا للمثقف الحقيقي في هذا الزمن.

هل من زيارة كريمة تجبر خاطر التربوي البرعي؟

عبدالعزيز الدويلة

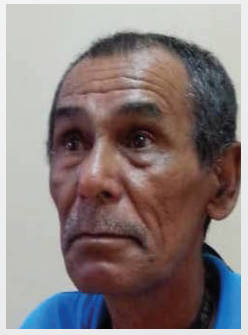

للتربوي القدير المعروف "أخ العرب" سجل حافل بالعطاء والعمل الإبداعي في حقل التربية والتعليم، وهذا ما تجسد من خلال بداياته الأولى في مهنة التدريس في مدارس الشيخ عثمان وبالأخص في مدرسة الفقيد عبدالله حاتم وانخراطة أيضا في النشاط الاجتماعي والأنشطة المدرسية من خلال لمساته الإبداعية في الوسائل التعليمية حتى وصل به المقام لتحمل قسم الوسائل التعليمية بتربية الشيخ عثمان وبعد دخوله أحد الأجلين كلف بتحمل مسؤ و لية قسم الأرشيف لا بقا ئه والاستفادة منه.

اليوم هذا التربوي تم نقله بمساعدة أولاده إلى مستوصف الدرة بالشيخ عثمان بعد أن تراكمت عليه الحميات فتم فحصه والحمد الله ثم عودته إلى منزله وأصبح طريح الفراش لا ينتظر لمن يمد له يد العون والمساعدة ولا يطالب بنداء أو بمناشدة للجهات المختصة والمعنية، ولكننا في هذا السياق نود فقط أن تكون هناك التفاتة كريمة من خلال القيام بزيارة له تقديرا وعرفانا لما قدمه هذا التربوي الجليل لهذه الأجيال ، فزيارة وكلمة طيبة صدقة في هذا الزمن البخيل.

وأخيرا نقول لزميلنا التربوي "أخ العرب" ما قاله الشاعر العربي الفذ أبو الطيب المتنبي: "وإن أصابك عسر فانتظر فرجا .. فالعسر باليسر مقرون ومتصل".

يا شيخ حميد قالها حبتور وجباري قبلك وفشلوا

عبدالله سالم الديواني

بعد هروب وتخفٍ كالجبناء لأكثر من ٦ سنوات يظهر الشيخ حميد الأحمر على الناس ليقول إنه وأنصاره قادر على دخول عدن خلال ساعات لولا طيران ودعم المملكة والإمارات.

ونسي هذا المعتوه أن حبتور وبحماسه المبالغ فيها قد قالها ذات يوم وفي مؤتمر صحفي بأنهم سيدخلون عدن خلال يومين لولا طيران التحالف، وقد قال هذا في التصريح كي يبقى في منصبه ولو تحت عبودية جماعة من الجهلة.

ولأن الناس قد عرفت عنه عندما كان رئيسا للجامعة ومحافظا لعدن حتى هروبه إلى صنعاء وارتمائه في جماعة أنصار الله وعفاش بأنه عاشق مناصب وليس عاشق وطن وشعب لا في الجنوب ولا في الشمال، لهذا أبقوه في السلطة جنوبا مع الشرعية ثم شمالا مع الحوثة وتبعه بعد ذلك جباري أيام التصادم الأوسع بين قوات الإخوان والانتقالي عند محاولتها التقدم من شقرة إلى أبين ثم إلى تخوم عدن، حينها انبرى جباري بتصريح شبيه بتصريح حميد الأحمر ليقول إن قوات الشرعية قادرة على دخول عدن خلال ساعات وتناسى أن داره في ذمار ومصالحه في صنعاء بيد أنصار الله ولم يتجرأ بالقول إن جيش الشرعية وعلى رأسه جباري و ا لمقد شي سيقاتل بكل ما أوتي من قوة حتى يطرد الحوثي من ذمار وصنعاء، وفشل هو الآخر بمثل هذا الهراء على الجنوب؛ لأنه يعرف كما يعرف حبتور وتعرف أنت يا حميد مشائخ الطوق أن الجنوبيين لا يقاتلون من أجل احتلال أراضي الغير ولا من أجل الاستيلاء على حقوق إخوانهم في الشمال حتى لو كانوا على خلاف معهم حول الوحدة وشكل الدولة القادم بين الشمال والجنوب، فهم يدافعون عن حقهم في الحرية والكرامة وعلى أرضهم وأن يكون قرار بناء السلطة الجديدة بأيديهم وليس رهينا لغيرهم ولهذا دافعوا في حروب ٧٢-٧٩-٢٠١٥ باستماتة ضد كل من حاول كسر إرادتهم وكرامتهم أو جعلهم درجة ثانية في السلطة والقرار ، لذا كانوا أشداء ومحاربين شجعان ضد كل من حاول أو سيحاول اليوم النيل من حقهم المشروع في بناء حياتهم الجديدة بإرادتهم وبعيدا عن وصاية المركز المقدس في الشمال.

اليوم وببجاحة يظهر الشيخ حميد الذي لم يستطع حماية دياره في عمران وصنعاء وأمواله الهائلة وتعرض أهله وناسه للإهانة من الانقلابيين وهيبة المشيخة التي كان يفاخر بها هو وإخوانه بأنهم من يضع الرؤساء في اليمن وقد تمرمطت كرامتهم في الحضيض وليقول للناس بلا حياء وبلا ملامة بأنه سيدخل عدن وخلال ساعات لولا دعم المملكة والإمارات وطائراتهم.

هذا الشيخ المعتوه تاجر الأموال وشركات النفط والاتصالات والفنادق يريد أن يتاجر بدماء وأرواح أبناء الفقراء من أبناء الشمال وهو وإخوانه هاربين في تركيا وبقية بلدان العالم ليحاربوا نيابة عنه لكي يعود للمشيخة ويتجبر على الناس ولكنه سيفشل كما فشل في ساحة التغيير مع الشباب عندما أوهمهم بالصرف على نشاطاتهم طوال فترة الأزمة مع عفاش لكي يركب الموجة ويعتلي الثورة على حسابهم ولكنه حتما سيفشل كما فشل حبتور وجباري لأن إخواننا البسطاء في الشمال قد عرفوا أن الدم من رأس القبيلي والفائدة للشيخ وأمثاله من تجار السياسة.

وفي الأخير نقول للشيخ حميد: اعقلها وتوكل على الله وعد إلى مأرب وحرر ديارك وأهلك ممن اغتصب أرضكم ومشيختكم وبعدها فكر بالجنوب وأهله.

ليس منا من يسطو على حقوق الغير

د. عيدروس النقيب

انتشرت على نطاق واسع ظاهرة السطو والبسط على الأراضي والعقارات المملوكة لهيئات ومؤسسات وأفراد، والموثقة رسميا لدى الجهات الحكومية المعنية، ومن المؤسف أن الباسطين يمارسون ما يفعلونه من أعمال مشينة، بادعاء أنهم من المقاومة أو من أنصار المَجلس الانتقالي، ولا يتورع البعض عن رفع العلم الجنوبي وارتداء البزة العسكرية أو الأمنية الجنوبية، بل ويستخدم البعض المركبات المحسوبة على قوات المقاومة وأجهزة الأمن والقوات الجنوبية.

خلال الفترة منذ نهاية العام ٢٠١٥ حتى بداية العام ٢٠١٧م انتشرت ظاهرة نقاط التقطع وفرض الإتاوات والجبايات، وكان البعض يدعي انتسابه إلى قوات المقاومة الجنوبية، وكنت قد أدنت هذه الظاهرة عبر مقالة تداولتها العديد من الصحف والمواقع الإلكترونية الجنوبية، وقلنا إن هذه الممارسات ليست من أخلاق الثوار ولا من قيم المقاومين الشرفاء، ولم تلبث تلك الظواهر إن اختفت بعد تعيين الأخ اللواء عيدروس الزبيدي محافظا لمحافظة عدن واللواء شلال علي شائع مديرا لأمنها.

من المؤسف أن هذه الظاهرة (الظواهر) تجددت اليوم وبمستوى مهين ومخجل لكل من يؤمن بقيم المدنية وشعارات العمل من أجل بناء دولة النظام والقانون والدستور، وكما قال أحد الزملاء إن الجنوب لم يهزم بالجحافل العسكرية ولا بالعمليات الإرهابية، لكنه يمكن أن يُهزم على أيدي هؤلاء المحسوبين ظلما على الجنوب ومقاومته الأبية وقواته الأمنية والعسكرية المحترمة ومجلسه الانتقالي الرائد.

أعلم أن هؤلاء البلاطجة والمستهترين لا علاقة لهم لا بالثورة ولا بالمقاومة الجنوبيتين، حتى وإن كانوا من آباء الشهداء وذويهم أو تلفعوا بالعلم الجنوبي، لكن هذا لا يعفي القائمين على أمر العاصمة عدن وبقية المدن من التصدي لهذا السلوك واستئصاله من جذوره ومعاقبة أصحابه بصرامة، لأن ما يفعله هؤلاء لا يقل خطرا عما يفعله الإرهابيون والمعتدون والجواسيس والغزاة.

ولا أتمنى أن أسمع من يقول بأن هذا البلطجي محمي من القائد فلان أو مقرب من المسؤول علان، لأن الدفاع عن العتاة والمستهترين وحمايتهم والتستر عليهم هو مشاركة لهم في سلوكهم المشين وأعمالهم المخجلة.

بعض الأصدقاء قال لي إن معظم الأراضي والمنشآت المستولى عليها هي لمستثمرين شماليين كانوا من أنصار نظام ٧/٧، وإنهم استولوا عليها عن طريق النهب... هذا القول هو عذرٌ أقبح من الذنب نفسه، لأن ما أُخذ عن طريق النهب (على افتراض صحة هذه الحجَة) لا يمكن أن يستعاد عن طريق النهب بل من خلال النظام والقانون وعبر المؤسسات الرسمية المعترف بها، وما أخذ من أصحابه يجب أن يعاد إليهم وليس إلى ناهبين جنوبيين بدلاء لناهبي ٧/٧، مع العلم أن عشرات المتضررين من هذا السلوك هم مواطنون بسطاء، لا علاقة لهم لا بالنهب والاستيلاء ولا بنافذي ٧/٧.

وبما أننا نتحدث عن دولة النظام والقانون، فإن جهاز الدولة هو من يفترض أن يتولى هذه المهمة ويحسم في جميع ملابساتها وتعقيداتها، كما إن هذا السلوك هو نقيض مباشر لمفاهيم النظام والقانون، والحياة المدنية ودولة المؤسسات.

والتحية والسلام على الجميع.